الرؤية الإستراتيجية المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في جامعة الوادي الدولية الخاصة عام 2030

أولاً- مقدمة:

إدارة التميز التنظيمي إجرائياً بأنها: مدخل إداري حديث، يتناول جميع عناصر المؤسسة التعليمية (الجامعات) ويهدف إلى تطوير أدائها، وتحسينه، من خلال إعادة النظر في فلسفتها، وهيبتها، ورسالتها، وأهدافها، وإستراتيجيتها، وخططها، وبرامجها التعليمية، وكوادرها البشرية، وذلك بما يتلاءم مع المتغيرات، والمستجدات التي تحدد في المجتمع الخارجي، والتي تظل ضرورة الاستعداد لها، مما يؤد إلى تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسة التعليمية.

إن تحقيق الميزة التنافسية يعتمد في المقام الأول على مدى قدرتها على استثمار إمكاناتها، ومواردها المتاحة من جهة، وعلى مدى تلبية حاجاتها المختلفة من جهة أخرى، فتطبيق الجامعات لمدخل إدارة التميز التنظيمي يعني تحويل الأداء و الإدارة التقليدي للجامعة إلى أداء مرن قائم على الابتكار والإبداع فيعمل على رفع معنويات العاملين، وإرضائهم، وتحسين نوعية المخرجات، وتدريب العاملين على أسلوب تطوير العمليات، واتخاذ القرارات استناد اً إلى الحقائق، وترتيب المشكلات وتحليلها والسيطرة عليها، فضلاً عن إيجاد ثقافة تركز على العمل ، وتزيد من ثقتهم بالجامعة، وتحافظ عليهم، وخلق بيئة تدعم التحسين المستمر بما يتناسب مع معطيات الواقع. وتحقيق الميزة التنافسية، فمن الممكن أن تحقق الجامعة الحكومية أو الخاصة دوناً عن غيرها من الجامعات تميزاً من حيث قدرة الجامعة على الانتشار الواسع إعلامياً، أو تميزاً استراتيجياً من خلال قدرة الجامعة على وضع رؤيتها ورسالتها وأهدافها الإستراتيجية. أو تميزاً معرفياً من خلال قدرة الجامعة على تحقيق الاستفادة العليا من إبداعات العاملين وابتكاراتهم بما يخدم عملية سير العمل، أو التميز التكنولوجي من خلال قدرة الجامعة على الاستخدام الأمثل لشبكات الإنترنت، والمعلومات، واستخدامات آليات التكنولوجية الحديثة.

ثانياً-- تعاريف مصطلحات :

1- ظاهرة التميز :(بأنها:حالة من الإبداع الإداري ، والتفوق المؤسسي، تحقق المؤسسات التعليمية من خلاله مستويات عالية من الأداء، والتنفيذ، مما ينتج عنه، نتائج، وانجازات في الأداء تتفوق على المستويات السابقة، بحيث ترقى إلى إرضاء متلقي الخدمة، فمدارة التميز التنظيمي هي عبارة عن: مجموعة من السمات والخصائص التي تعبّر بدقة، وشمولية عن جوهر التعليم، وحالته بأبعاده المختلفة

المدخلات، العمليات، المخرجات. مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من خلال التحسين المستمر والالتزام بمتطلبات الأداء ، ومعاييره .

2- تعرف إدارة التميز بأنها:" حالة صحية ينبغي أن تسعى الجامعات إلى تحقيقها عبر جهود العاملين وتميزهم في الأداء وتوجيه القادة ودعمهم المستمر تحت تأثير ثقافة تنظيمية داعمة.

3- إدارة التميز التنظيمي بأنها:" الأساليب التي تتصف بالإبداع والابتكار عند الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، والقدرة على التهيئة مع المتغيرات البيئية واحد المتغيرات المطلوبة للوصول إلى أداء جيد يميز المنظمة عن غيرها.

4- أن التميز التنظيمي: "هو تحقيق أداء أفضل، وتقديم خدمة متميزة لمتلقي الخدمة من خلال تطوير عمليات عملها ليعطي نتائج إيجابية على النمو الاقتصادي والاجتماعي."

5-النموذج الأوربي للتميز بأنه: أفضل نماذج التميز شيوعاً وأكثرها استخداماً، وتعتبر المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة التي تتخذ من العاصمة البلجيكية-بروكسول مركزاً لها، هي من أنشأت هذا النموذج عام 1991م، مستفيدة فيه من إيجابيات نموذج بالدريج (Baldrige) الوطني الأمريكي، ونموذج (Deming) ليكون أداة عملية تساعد المؤسسات في تأسيس نظام إدارة النماذج ، من خلال تحديد مستوى المؤسسة على سلم التميز، ومساعدتها في فهم الفجوات، وإيجاد الحلول للوصول إلى الأداء المتميز.

6- النموذج الأوروبي للتميز إجرائياً (وجهة نظر رئيس جامعة الوادي) : هو خطة عمل شاملة، وأداة لتقييم الممارسات الإدارية في المؤسسات التعليمية، باعتبار أن النموذج الأوروبي للتميز من أشهر أدوات التقييم التابع لمدخل إدارة التميز التنظيمي و التي تتبنى تسع معايير، مرتبة في مجموعتين، خمسة منها تمثل مجموعة الممكنات Enablers التي تمكّن المؤسسة التعليمية من تحقيق المعايير الأربعة الأخرى التي تمثل مجموعة النتائج RESULTS، ويتم إدخال تحسينات على الممكنات من خلال التغذية الراجعة من النتائج، والمعايير الرئيسية التسعة التي تتضمن 32 معياراً فرعياً، وتحت كل معيار فرعي مجموعة من النقاط الاسترشادية غير الإلزامية. وبناءاً على ما تتضمنه الدراسة الحالية فمن معايير النموذج الأوروبي للتميز , تعمل جامعة الوادي الدولية الخاصة على تقييم المهام الإدارية ، لتحديد مستوى الأداء الإداري مقارنة مع الجامعات السورية على درج التميز، بتحديد المشكلات وتحليلها ومعالجتها، وإبراز نقاط القوة للعمل على تطويرها وتحسينها بم يتماشى مع المستفيدين أمثال (الطلبة، العاملين، المجتمع، إدارة الجامعة) لتقديم الخدمات بشكل إبداعي ومتطور، وصولاً إلى مستوى الجامعات العربية المنافسة في تلبية أكبر شريحة من المجتمع

بقلم رئيس جامعة
أ.د.شفيق باصيل